الرياض

الجمعة 5 شعبان 1426هـ - 9 سبتمبر 2005م - العدد 13591

# في رحاب خادم الحرمين الشريفين وتوجيهات بمداد من ذهب

د. عبدالعزيز بن محمد الدبيان

د. عبدالعزيز بن محمد الدبيان *

في يوم الأحد الماضي 1426/7/16هـ دلف جمع كريم من القيادات التعليمية التي تمثل الأسرة التربوية بوزارة التربية والتعليم بقطاعي البنين والبنات ليحظوا جميعاً بشرف لقاء خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين للقيام بواجب العزاء والمواساة في فقيد الأمتين العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين (أول وزير للمعارف 1373ه ) المغفور له - بإذن الله تعالى - الملك فهد بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع مغفرته وأسكنه فسيح جناته، وتأكيد البيعة على كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ ) لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد، وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وذلك نيابة عن منسوبي وزارة التربية والتعليم ومنسوبيها من معلمين ومعلمات وإداريين وإداريات وطلاباً وطالبات، وتأكيد الولاء والسمع والطاعة امتثالاً لقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم }، والسمع والطاعة لولي الأمر في هذا المقام واجب ديني وشرعي بعد مبايعتها على كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ.(

وبين أنه في هذا اللقاء الأبوي الكبير تجسدت الصورة السعودية الفريدة والمتميزة للتلاحم بين القيادة والشعب في أبهى وأنصع صورها وتترجمت اللحمة الوطنية ووحدة الصف والكلمة وتبادل المجتمعون فيض المشاعر والأخوة الصادقة بعفوية تامة ومن غير أدنى تكلف.

وقال: وباستقراء التوجيهات السامية من لدن خادم الحرمين الشريفين لمنسوبي التربية والتعليم تتأصل المعاني وتستقي الدورس الآتية:

-1إن الأمانة الملقاة في أعناق التربويين عظيمة والمسئولية جسيمة والحمل ثقيل جداً والتحدي كبير حيث إن مؤسسات التعليم مؤتمنة على أثمن ماتملكه الأمة، فلذات الأكباد شباب اليوم وأجيال المستقبل وعدته وعتاده، وأهل التربية على قدر المسؤولية وعليهم مضاعفة الجهد.

-2إن على المؤسسة التعليمية العناية الفائقة بالمنتج ونوع المواطن الذي يريده المجتمع فصنع المستقبل إنما يعتمد- بعد الله- على ماتقدمه أو لا تقدمه مؤسسات التعليم للمجتمع والمدرسة مسؤولة عن حسن تربية النشء وجودة تعليمهم وتحصينهم وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تحقق الاعتدال والوسطية {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} بعيداً عن الغلو والتطرف والإفراط والتفريط ولتحقق- بجانب الوسطية- الخيرية التي اختارها لنا خالقنا عزوجل { كنتم خير أمة أخرجت للناس} وتخريج المواطن الصالح الذي يعبد الله على بصيرة، والعامل المنتج المنتمي لدينة الموالي لمليكه وقيادته، المحب لمجتمعه ووطنه المحافظ عليه، المدافع عن مقدرته ومكتسبابة.

-3تعزيز الرقابة الذاتية في نفوس كل العاملين واستشعار المسئولية كاملة من خلال تحفيز الوازع الديني بمراعاة مراقبة المولى عزوجل في السر والعلن عند تربية الأجيال الحاضرة والمستقبلية فالمولى لايعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وهو الذي يمهل ولا يهمل، فأنعم به من رقيب وأكرم بها من رقابة، وأعظم بها من إحساس بالمسئولية، ويالها من رسالة ذات وقع مؤثر للغاية على النفس.

-4التأكيد على مجموعة من المبادىء والقيم في تربية النشء كتربيتهم على العدل والإنصاف وحب الخير وخدمة الدين والوطن بصبر وعمل.

-5الالتزام بمنهج الوسطية ونبذ التشدد ووقف الاجتهادات الخارجة.

-6أن قيادتنا الرشيدة التي تدين بالإسلام شريعة ومنهجاً، وبالقرآن الكريم دستوراً ونبراساً عزيزة بالإسلام، وسيعزه الله بها بعونه تعالى، وأن بلد الحرمين الشريفين مهبط الوحي ومنبع الرسالة، هذا البلد الآمن محفوظ لحفظه كتاب الله تعالى، والله معنا، ولهذا اجتازت بحمد الله الأحداث التي مرت بها، وخرجنا منها مرفوعي الرؤوس.

شكراً لخادم الحرمين الشريفين، وشكراً لسمو ولي العهد الأمين، والحاجة قائمة لمثل هذه الإضاءات النيرة، وكلي يقين بأن وزارة التربية والتعليم قد شمرت عن سواعدها لإعداد برنامج عمل يضع الكلمة السامية الضافية موضع التنفيذپ

* الوكيل المساعد للتخطيط والتطوير الإداري بوزارة التربية والتعليم